

قال تعالى

أفمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق
صدق الله العظيم

الميثاق

المصدر :
عبد الله غنوت

العدد 461 - السنة 20

فنج شعبان عام 1404

3 ماي 1984

الامداع القانوني 17 - 62

ثمان العدد : 1 درهم

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

بملازمة ذكرى الاسراء والمعراج

لا مقارنة بين سرعة الصواريخ وبين سرعة البراق ليلة الاسراء والمعراج⁽¹⁾

فحسب، فلو اعتبرنا انما انزل
تلك المسافة خلال ساعة ونصف
(30.1) الامر الذي يدل ان المرء
هاجر العجز النهائي امام القدرة
الالهية، مهما علا شأوه مالا وعلمها.
استحالة موازنة الصواريخ
بالبراق

مما ذكر، نستنتج ان المسافة
التي اجتازها النبي (ص) في
ثلاث ساعات، لا يمكن للصواريخ
أن تجازها، مهما كانت قوة
سرعتها الجنونية، ومتانة أجهزتها
الفلاذية، ومهارة روادها الأقوياء
وحفاة مهندسيها الأشداء، وخبرة
مبتكريها النخفاء، مما زاد المسلمين
إيماناً كائني بكر الذي صدق
- بالنبأ - أول وهلة، كما ازداد
في نفس اللحظة، الملاحدة عناداً
قائماً لهب وأبي جهل وغورهما
من الذين ادعوا أن ذلك من
قبيل المستحيل، والذين رموا
النبي (ص) بمحض الافتراء،
والصقوا به تهمة الهذيان والجنون.

الرحلة السماوية تعتبر كتميز وتمهيد

هذه الرحلة السماوية تعتبر
- شرعاً وعقلاً - كتميز المخلص
من المنافق، كما تعتبر كتمهيد
الى مهارة النبي (ص) مسقط
رأسه واتجاهه صوب يثرب (المدينة
الملورة) نتيجة استفحال عدواة
المتعتيقين الفيلس لم يقتضروا على
مواجهة النبي (ص) بنابي الأقوال
فنفثوا سودم الكراهية في أعداق
صدور بعض السذج ممن كانوا
حديثي العهد بالاسلام فارتدوا
بعد أن آمنوا ردها من الزمان
«أنفوس دين الله تبغون».

الثمار التي اجتازها النبي
صلى عليه وسلم من رحلة
الاسراء والمعراج

من النتائج المثمرة للفؤاد

للاستاذ جلول حميد النقاشي

سما، وأخرى، قدرت بمسيرة
خمسائة عام، ومسافة غلط كل
سما، قدرت بمسيرة خمسائة
عام، كما في تنوير الحوالك.
فاذا ضمت خمسائة الى مثله
وكان الحاصل ألفاً، وإذا ضرب
الحاصل في سبعة (عدد السموات)
كان الناتج سبعة آلاف، كما
يتجلى من خلاصة العملية الحسابية
500 زائد 500 تساوي 1000 في
7 تساوي 7.000.

وهذا بالنظر الى ان السموات
سبع فقط، حسبما صرح بها القرآن
«الله الذي خلق سبع سموات ومن
الارض مثلهن» (الطلاق 12)، والا
فبالنظر الى ان العدد - حسب
الاصطلاح الاصولي - لا مفهوم له
تكون المسافة التي اجتازها النبي
(ص) أكثر، لأن الله سبحانه
بهاهر الارادة وباهظ القدرة فلا
يعجز عن خلق أكثر من سبع
سموات، كما قال: «وما كان الله
ليعجزه من شيء» في السموات ولا
في الارض» (فاطر 35).

ومن أدمع الحجج التي تعزز
أن العدد لا مفهوم له، ما ثبت:
أن رسول الله (ص) خرق - علاوة
على السموات السبع - سبعين
ألف حجاب، ومسافة غلط كل
حجاب قدرت بمسافة خمسائة
عام.

وعليه، اذا ضربت خمسائة
في سبعين ألفاً، كان الناتج خمسة
وثلاثين مليوناً، كما يتضح من
خلاصة العملية الحسابية 500 في
70.000 تساوي 35.000.000،
فاذا أطيف هذا الى ما رقم كانت
الفتحة النهائية خمسة وثلاثين
وسبعة آلاف (35.007.000)

وهذا كله باعتبار الذهاب

من حجرة أم هاني، وفي ليلة
27 رجب، وقبل الهجرة بسنة،
هد النبي (ص) الرجال الى بئرته
ومرسله لكافة العالم على متن
البراق، تجف - موكبته الرهيب -
مركبة من الملائكة المقربين
وغورهم من المصطفين الاخيار،
يتقدمهم جبريل (عليهم السلام).
وكان يستقبل بعفوة بالغة
منقطعة النظير، من لدن أخص
البشر، حيثما حل وارتحل أرضاً
وسما.

أ - ففي المسجد الأقصى،
استقبل استقبالاً حاراً عديم المثال
من طرف الأنبياء قاطبة الذين
أهمهم النبي (ص).

ب - وفي السما الأولى،
استقبله آدم، ورحب به ترحيباً
قلبياً ودعا له دعاء صادقاً، وفي
السما الثانية، استقبله إبن الخالة
(عيسى ابن مريم ويحيى ابن
زكريا) ورحبوا به ودعوا له
بدعاء لا يقل عن دعاء آدم،
وفي السما الثالثة، استقبله يوسف
ورحب به ودعا له بنفس الدعاء،
وفي السما الرابعة، استقبله
أدريس، ورحب به ودعا له، وفي
الخامسة، استقبله هرون ورحب
به ودعا له، وفي السادسة استقبله
موسى، ورحب به ودعا له، وفي
السابعة، استقبله ابراهيم ورحب
به، ثم دخل البيت المعمور
(المسامت المكعبة) يلججه كل يوم
سبعون ألف ملك.

كم استغرقت الرحلة أرضاً وسما؟

اجتاز النبي (ص) في غضون
ثلاث ساعات، وما يقطع بالسير
المعتدل خلال خمسة وثلاثين مليون
عام وسبعة آلاف عام 35.007.000
أي بمعدل 11.669.000 عام
كل ساعة.

فالله: ان المسافة بين كل

هل يحسم الاستفتاء النزاع

بمدمما ضاقت منظمة الوحدة الافريقية واللجنة
المكلفة منها عن اجراء استفتاء في الصحراء المغربية
حسبما قرره المنظمة نفسها بالاجماع او ما يشبه
الاجماع، وذلك بسبب المناورات التي اجرتها بعض
الدول التي في قلبها مرض، نشطت المؤامرة من
جديد بشكل لم يسبق له مثيل، على المغرب
وصحرائه من طرف الجسارة الجنب، مع الاسف،
وكثرت الاشاعات ونشرت اخبار لا نصيب لها من
الصحة من المساومات التي تقطن بالندخلات التي
يقوم بها ذوو النيات الحسنة من الاخوة الاشقاء
وغورهم من الاصدقاء، والتي لا تسفر هالعادة عن
نتيجة عملية لحل هذا المشكل المزمع الذي ورط
المنظمة الافريقية حتى كاد يفضي بها الى التفرق
والشتات... والمغرب يعرب دائماً عن رغبته في انهاء
المشكل بالطرق السلمية واطفاً نار الحرب التي نشفتها
المصالح والاعراض والمحرص على الهيمنة والتمكين
لبعض الانجاعات السياسية في المنطقة، ومن أكثر
هذه الطرق وامثلها ما انفق عليه الجميع وكان
الخصم يطالب به بالحاح، ألا وهو الاستفتاء، فلما
قبل المغرب برغم مجافاته للحق والعدل والانصاف،
لان اي دولة لا تستغني رعاياها في البقاء في حظيرتها
والتعبية لها، ولكن نزولاً عند رغبة من اقترحه
مع الاصدقاء والاخوة، لم ير المغرب مانعاً من اجرائه
فانقلب الوضع وصار الاستفتاء من صلب المشكلة
او هو المشكلة نفسها، لما يعلم الخصم من فنيجته
المسبقة، فتذكر له وأتت المنظمة بمناوراته عليه.

ولعل في هذا خيراً، بل هو الخير كله، لان
اجراءه لو تم لما رجح الخصم عن ادعاءاته ولا كف من
مناوراته ونحن نرى ما يقابل به المساعي الحميدة التي
تقوم بها جهات متعددة للاصلاح وانهاء الخلاف من
رفض واحباط، ويعلم الله كم نشفق من هذه التحركات
وننتهجتها لانها لن تكون الا على حساب المغرب ومصالحه
الطما، ومن ثم فاننا يائسون من ان يأتي خير ممن
عرفناهم أكثر المتكرين للخير، وما دام المغرب يعون
الله ونصميم ابنائه وعزم جلالة ملكه على عدم التسامح
في خير من ارضه المسترجعة، نقول ما دام المغرب
مسيطر على صحرائه واهلها متمسكين بمغربيته،
والقوات المسلحة الملكية بالمرصاد لكل اعتداء ومزق
فلنصرف الوجهة عن كل خطة غير التصدي للخصم ورد
تهجماته، سواء كانت هذه الخطة وساطة او نهجياً
او حتى الاستفتاء لانها لا تحسم هذا النزاع المغتعل.

فاسألوا أهل الذكر

الحرمات الباتة للربا

تحية لاقليم الرشيدية

للاستاذ عبد القادر رفهي العلوي

قال الله تبارك وتعالى: «الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله» صدق الله العظيم وصدق الله العظيم إذ يقول ترغيباً منه سبحانه «ان يعلم الله في قلوبكم خيراً منكم خيراً» فلقد أحسن أجره وأنجز وعده وحقق للدعاة لعقد مؤتمر رابطة علماء المغرب باقليم تافيلالت ما أملوه من نجاح وهم يعدون العدة للتوجه إلى الرشيدية منبع الدولة العلوية العظيمة يقيمون بها تجمعهم الاسلامي ويستلمون منها رشدهم ويربطون بين الماضي العريق والمجد الحاضر الثابت البليان عبرت الرشيدية من كرمها واستقبلت بعزيمة وصبر وتعاون ضيوفها الكرام الوافدين من مختلف انحاء المغرب تحت هماتهم الرباني «وانتكن منهم امة يمدون إلى الخير وبهمزون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون» فكانوا حقاً من المفلحين في الاستقبال والتنظيم والتسائيل المرجوة واعطوا بذلك المثل العالي على ان سلالة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم نهب لنصرة دينه وحامل رسالته اينما وجدوا وتعمل على رفع كلمة الله حيثما كانت وكشف لاهـ وهم يفخرون بأن يكون اول مؤتمر يعقد باقليمهم مؤتمراً اسلامياً جمع اقطاب العالم الاسلامي وحملته القرآن والسنة ودعاة الرسالة المحمدية وقد جاءوا مخططوا منهمجهم لتأدية رسالة الاسلام واعلاء كلمة الله ووجهتهم في كل شيء قول الله تعالى: «ان ارصد الا اصلاح ما استطعت وما توفقي الا بالله عليه توكلت واليه انهب»

لقد احسنهم اخواني الشرفاً وسادتي المسقواين واحبائي المواطنين الاستقبال والضيافة والتنظيم فرجع الناس وهم اكثر اشراحاً مما كانوا يتوقعون وفسوا تلك المناسبات التي لقوها في سفرهم الطويل واقسم الجميع انهم لم يسبق لهم ان شاهدوا مؤتمراً من مؤتمراتهم على هذه الدرجة من الاحكام والنجاح بل وخجلت اقاليم اخرى ان تدعو لعقد مؤتمر عندها خوفاً من عدم استطاعتها الوصول به الى هذا المستوى الرفيع والنجاح المنقطع النظير ومما زاد النجاح عظمة وروعة ذلك الاقتراح الذي تقدم به مستشار صاحب الجلالة العلامة هادي احمد ابن سودة باطلاق اسم «بيان الرشيدية» على ذلك البيان العام التاريخي الذي صدر عن المؤتمر فأصبح ذرة مضبوطة في جبينها رفعتها الى مكانة ارقى العواصم العالمية واكثر منها.

فهنيئاً لكم اخواني سكان اقليم تافيلالت ابناً المرش العاوي وخدايمه الاوفياء بهذا الفضل الذي احرزتموه وهنيئاً لكم اخواني العلماء بما خرجتم به من نتائج ابتهج لها العالم الاسلامي واخوانكم المغاربة في كل مكان وهنيئاً لشعرائنا الافاضل وخصوصاً العلامة سيدي الحاج احمد بن شقرون والشريف مـولاي العربي العلوي بما اسبقوه على هذا المؤتمر من روعة وسحر بجعل مقدم وحلاوة درهم وحقق الله رجاء الأمة الاسلامية في عاهلها جلالة الملك الحسن الثاني رئيس القمة الاسلامية ولجنة القدس وامانه على تحقيق المبتغى وسدد خطاه وحفظه في ولي عهده واسرته الضريرة والسلام عليكم.

اعيت الا اذا تسبب هو في ذلك، تماماً كالأجنبي، أما إذا تلف الشيء المقترض بفتح الراء، فإنه يتلف من مال المستقرض. ومنها: ان المرابي يربح دائماً، والمستقرض معرض للخسارة، وفي النهاية يحتكر المرابي الفسورة كلها. ومن المتخصصين به لم الاقتصاد من أثبت أن فكرة الربا، أساسها ومصدرها الاول، اليهود، وان غيرهم أخذها عنهم، وليس ذلك ببعيد، فان تاريخ اليهود: القديم والحديث يثبت ان الههم ودينهم وشرفهم وسياستهم هو المال وحده لا شريك له، وأن أية وسيلة تؤدي إليه، فهي شريفة ونبيلة، حتى ولو كانت دغارة، او تديناً او قتلاً، او سرقة او نفاقاً ورياء، او ايسة جريمة ورذيلة. أفاده بعض المفسرين. وفي كتاب السكبانر للحافظ الذهبي صفحة 63: وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال: الزائد والمستريد في النار. يعني الآخذ والمعطى فيه - الربا - سواء. فالتعامل بالربا حرام، ونصوص التحريم من آيات واحاديث نبوية، أفادت القطع واليقين بهذا التحريم، واجمع المسلمون كافة عليه، وإلى الله عاقبه الامور.

تلقت الامانة العامة لرابطة علماء المغرب نشرة قال فيها صاحبها: هل يجوز المسلم أن يقترض من البنك بالفائدة لبناء منزل يسكنه، ويستصل الفائدة في المنازلة ان فعل، أربعة ملايين سنتيم يؤديها بالتقسيط كما هو معروف.

بقلم الأستاذ
محمد المرابط الترغمي

السبب الموجب فلا يسأل ليقنع، بل لمجرد حب الاطلاع، أو ليقنع الذين أشارت اليهم هذه الآية: «واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة»، وإذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون، الآية 45 من سورة الزمر، وكيف ما كان الحال، فقد ذكروا تحريم الربا أسباباً منها: أنه يتنافى مع أسمى المبادئ الانسانية، كالبر والتعاون والتعاطف، ومنها: انه أكل للمال بالباطل، لان المرابي يأخذه بلا عوض. وإذا قال قائل: ان العوض موجود، وهو ان صاحب المال، قد ساط المستقرض على ماله، ولكنه من استغلاله والانتفاع به، فيكون حال الربا، تماماً كحال ايجار الارض والدار والحيوان. قلنا في جوابه: فرق بعيداً بين الايجار والربا، ذلك ان المستأجر غير مسؤول عن المين المستأجرة اذا تلفت، او

واليكما الجواب، سبق أن أجبننا عن مثل هذا السؤال في مناسبات، وقلنا ان التعامل بالربا حرام، سواء كان من أجل إقامة منزل للسكنى او غيره، وكل قرض جر نفعا فهو ربا، كان من المؤسسات أو من الهيئات، أو من الافراد، ويعرم الربا بنص الكتاب، والسنة المتواترة، واجماع المسلمين كافة، من أيام الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إلى أيامنا هذه، بل لا يحتاج التحريم الى دليل، لانه من الواضحات الهدية، تماماً كوجوب الصلاة، وتحريم الزنا، ومن هنا حكم فقهاؤنا - رحمهم الله - بكفر من أنكر ما تحريم الربا، لانه ينكر ما ثبت بضرورة الدين، وكما يحرم أخذ الربا، يحرم اعطاؤه، فقد جاء في الحديث لعن الله الربا وآكله وبائعه ومشتريه، وكاتبه والشاهد عليه، ان من يؤمن بالله، وانه المشرع الاول الحرام والحلال، لا يطالب أكثر من وجود الوحي على تحريم الربا، وإذا سأل عن

التضليل الفكري ابتلاء

شمولية الاسلام

الاستاذ محمد بن يحيى الخليلي

ومن المقيدة الاسلامية وما انبثق عنها وقام عليها كان الدين الاسلامي وعلى المؤمن بهذا الدين ان يجعله قائما بالحياة. منظما لشؤون الدنيا كلها ومتصلا بكل ناحية من نواحي المجتمع. لذا كان دين الاسلام متصلا بالحياة العامة والخاصة ويحكمها في كل علاقات المجتمع لا فرق بين تحكم الدين (الاسلام) في المسائل النعبدية او القضايا السياسية. ولا فرق بين تحكم الدين في المسائل الاخلاقية والاقتصادية ولا فرق كذلك بين تحكم الدين في علاقات الاسرة او علاقات الدولة.

اذ المسلم حين يؤمن بقوله تعالى «واقموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين»

فانه يؤمن بقوله تعالى «فما نكفهم في الحرب فشره بهم من خلفهم لمعلم يذكرون»

ولما تخافن من قوم خيانة فانبذ الهم على سوا» وحين يؤمن بقوله تعالى «يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين» فانه يؤمن بقوله تعالى «ما آفا» الله على رسوله من اهل القرى فلله والمرسل ولذي القربى والميتامى والمساكين وايض السبيل كي لا يكون

الانسان بمقتضى معطياته الغريزية الانسانية فقط بل للرسالات والشرائع الالهية المتتابعة القدح المعلى فيما عرصة الانسان وسار عليه، وخاصة في الجانب الديني والاخلاقي والقانوني.

وان الانسان بدأ بشكل سوي قويم، وان مظهر يتناقض مع هذه السوية والقوامة فانما يعتبر شذوذاً وخروجاً عن الهدى الالهي، لانه الاصل في الانسان كما يزعم الغريبيون ومن جاراتهم.

وانه قد آن الاوان لان تنفض عنا غبار التضليل الفكري الذي ابتلينا به في العصر الحاضر.

والله تعالى نستعين على ذلك.

بقلم الاستاذ الحسين مفراج

يات عن طريق المستشرقين وحسب بل له نوافذ أخرى لا تزال قائمة وحتى اليوم وذلك ان كثيرا من المفاهيم والتصورات والمقائد والاخلاقيات لا تزال تؤخذ من طرف المسلمين عن غير المسلمين اما في ديار المسلمين عن طريق مجهول غير المسلمين واما في ديار غير المسلمين عن طريق مبغوني المسلمين الى غير المسلمين. وسوف أتناول مثالا واحداً من المفاهيم الشائعة والتي تدرس على انها حقائق ثابتة ابتداء من السويات الدنيا تعليلها المستويات المصقة فكلنا يعلم أن من لا يؤمن بالامان بالمرء ولا يعترف بها او من يعترف بها لكن لا على أساس أنها من عند الله وانما هي فقط من صنع الانسان ووضعه او حتى من يعترف بها على انها من عند الله ولكن لا يبره أن بطلها أهمية في التأثير على التاريخ وخاصة من الجانب المدني اذا صح التعبير. هل هؤلاء وأولئك حينما يأتون الى تفسير التاريخ فانهم يقسرونه على اساس مادي بشري بحث بمعنى ان كل ما وصل اليه للانسان من قانون وفكر وأخلاق وأنماط حياة انما هي من صنع الانسان واهتمامه اليها بواسطة فكره وتجربته وتفاعله مع الكون ولكي تستقيم لهم المعادلة فيترضون ان الانسان بدأ كل شيء من الصفر فتعامل مع الحياة بشكل حيواني غير مستند في ذلك الا على مكوناته الذاتية الغريزية ثم اخذت في سلم الحياة مكشفا هذه مهتديا الى تلك حتى وصل الى ما وصل اليه وهم في هذا يقسمون تاريخ الانسان الى جهود وعصور كما هو معلوم ثم صارت هذه النظرة حقيقة تاريخية تدعمها في رأيهم كشوفات تاريخية وحفريات أثرية. ومن ثم تدرس وتلقن، وحتى للاحداث الصغار فتنتطح في قلوبهم وعقولهم وقد درسنا هذا وتلقيناه وفي مؤسسات ذات طابع اسلامي !! فما هي نظرة الاسلام في هذا الباب ؟

ان التفسير المادي السابق

ان التفسير المادي السابق

ان التفسير المادي السابق

ان التفسير المادي السابق

ان التفسير المادي السابق

ان التفسير المادي السابق

ان التفسير المادي السابق

ان التفسير المادي السابق

ان التفسير المادي السابق

ان التفسير المادي السابق

لقد ابتلى المسلمون ابتلاءات عديدة على مدى عمر الاسلام، وسيستمر ذلك الى يوم الدين كما يؤخذ من نصوص القرآن الكريم وائمة النبوية، ولذلك فالحالة الطبيعية ان يبتلى المسلم والمسلمون لا ألا يبتلوا (اذا أحب الله قوما ابتلاهم) حديث شريف، وقد تقيب هذه الحقيقة عنا لو من بعضنا احبانا ومن ثم يقع في نفسه ما يقع كلما رأى مظهرا من مظاهر الابتلاء. او قرأ او سمع عنه. نعم التسالم من هذه الابتلاءات يدل على الخس الامامي والغيرة عليه لكن هناك من يكون رد الفعل النفسي او الفعل عند ارتدادا او ارتكاسا والباقي بالله وان من حكمهم تقدير الله تعالى هذا الابتلاء ان يظهر من بعد الله على حرف معنى يصده على ايمان وبقين واخلاص وبأيت كثيرا من الناس وخاصة الغياب منهم يدركون ويعون هذه الحقيقة في حياة المسلمين الحالية وليس معنى هذا ان المسلم مفروض عليه أن يكون سليبا في الابتلاء قبله وأثناءه وبعده بل المفروض عليه أنه يعمل لرفع الابتلاء بكل وسعه فمن الصدق في الايمان العمل على رفع الابتلاء ومن الكذب في الايمان الرضا به والخروج فيه: «بسم الله الرحمن الرحيم الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون واقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين»

ثم ان الابتلاء الذي يبتلى به المسلمون لا يقتصر على جانب من جوانب مقوماتهم المادية والمعنوية بل يشملها جميعا وان من أخطر الابتلاء ان يفتل في الجانب المعنوي وأقصده المقائد والاخلاقيات والمفاهيم والتصورات ولاشك ان هذا الجانب لم يبتلى المسلمون فيه مطلقا ابتداء في العصر الحاضر ابتداء من اواخر القرن التاسع عشر الميلادي والى الآن وهو ما نطلق عليه احيانا الاستعمار الفكري او الثقافي ورأس الحرمة في هذا الاستعمار وكما هو معلوم هم من يسمون بالمستشرقين مع التثنية الشديدة الى أن هذا الاستعمار لم

ان التفسير المادي السابق

ان التفسير المادي السابق

ان التفسير المادي السابق

ان التفسير المادي السابق

ان التفسير المادي السابق

ان التفسير المادي السابق

ان التفسير المادي السابق

ان التفسير المادي السابق

ان التفسير المادي السابق

ان التفسير المادي السابق

ان التفسير المادي السابق

ان التفسير المادي السابق

واجب الشباب السوسي

من محاضرة للاستاذ احمد شاعري الزيتوني محافظ خزاعة

المعهد الاسلامي بتروندانت

.... وأما سكان البلاد السوسية فمن الواجب على شبابهم الناهض أن يطلع ويتعرف على تاريخ وأفكار أجداده واتجاهات أمته ، ويعرف طبيعتها الكريمة ويقف على ما كانت عليه في تاريخها الطويل من جمال الثقافة الطبيعية وكمال التهذيب وحب الخير للانسانية جماء ورقة الشهور والملاحة الحساسة وسرعة الفطنة والتميز بين الخير والشر ، والابتعاد عن الثاني وسلوك سبيل الاول ، وذلك منذ أن وضع الله البلاد السوسية في خارطة الوجود ، فيجب على الشباب السوسي أن يكونوا خير خلف لخير سلف ، فتتألف السوسيين تنضم التهذيب وتقدم المعرفة ، ولنا على ما نقول براهن قديمة وحديثة : فقد حملت الى سوس منذ فجر التاريخ - والى يومنا هذا - معتقدات وديانات مختلفة ، ومذاهب وادبولوجيات ، واتجاهات متباينة تستعصى على الحصر ، غير ان سكان السوس السابقين واللاحقين لم يكونوا ازاء تلك التيارات تحت سيطرة التقاليد العمياء ، ولا مالوا مع أصابعهم ولا استهوتهم الشعارات البراقة لكي يتهافتوا عليها تهافت الفراش على الذبالة المشتعلة ليلا ، ونذكر بعض الامثلة التاريخية الواقعة قبل الاسلام وبعده ، وهي كشاهد على تعقل سكان سوس فمن المعلوم ان الديانة اليهودية قد جاءت الى هذه البلاد قبل الاسلام بقرون ، غير ان هذه

الديانة - رغم كونها سماوية - قد حولها من استعظوا وهيمنوا عليها عن اتجاهها السماوي الطاهر وجالت فيها الايدي العابثة وأضافت اليها وحذفت منها ما شاء لها هواها في غيبة التواتر وثقة الرواية ، وبنتها ايدي العصبية على أساس المنصرية والانانية واحتقار (الغويم) ولذلك وقف السوسيون من هذا التحريف موقف الحذر الشاك ، ثم هجروها هجرا جميلا ، ولذلك كان شأنهم ازاء الديانة الصليبية المنسوبة الى السيد المسيح على نبيينا وعليه الصلاة والسلام والتي تساولتها ايدي التحريف ، وأغرقتها سدة الكنيسة في تعقيدات ومفاهيم مستعصى على العقول السليمة استساغتها وهضمها ، لذلك فالسوسيون لاصالة ثقافتهم ، ام يكونوا على استعداد لاعتناقها ، حتى اذا جاءتهم الملة الاسلامية الطاهرة ، وهي التي توافق مبادئ الفطرة الانسانية لم يتردد السوسيون في اعتناقها واحلالها في سويداء قلوبهم والذود عنها والعمل بمقتضاها والسعي في نشرها ، وهي كما انزلت على سيدنا محمد (ص) ، ولا يخفى جهاد السوسيين مع المرابطين وأخذهم بيد مسلمي الاندلس لما استضعفهم أعداء الدين واخذوا فتنة ملوك الطوائف ومثل ذلك مع الموحدين ثم جهادهم وبلادهم البلاد الحسن في اخراج الكفرة من مدينة المهدية التونسية سنة 555 هجرية ، ثم لا يخفى اعتناؤهم بالكتاب والسنة ، ومدارسهم في

تحية وفاء

الاستاذ محمد الرقيوق

خواطر شعرية مهداة الى الاب الروحي العالم الجليل والاديب الارببت سيدي عبد الله كنون الحسني حفظه الله

أكنون يا من له كل يوم
أيا من أضاعت أياديه فينا
وآيات خطوك في كل درب
سمت في علا المجد دون حدود
مآثركم العقول منسار
وفي الدين صرتكم شاهد
اذا ذكر الشمر كنت شذا
مدحتك والمدح فن جميل
واسعفني الشمر حال انتشائي
معانيكم هذبت كل ذوق
كتمت هواي حياء ولكن
فهل قبلتم هواي ؟ فاني
جزاك الاله عن الناس خيرا
اكنون يا من نقدر فيه
فهل قبلتم تحية شعري
لتكريم من حقه في البلاد

(الميثاق) كتب الاستاذ محمد الرقيوق هذه القصيدة في لوحة فنية بخط جميل فجاءت هدية رائعة يملأ لها الكفا

طبع نسخ محرفة من المصحف الكريم ببيروت

جاء في رسالة لوزارة الشؤون الخارجية الى وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ان جمهورية مصر العربية بطبع نسخ من القرآن الكريم ببيروت بالخط الكوفي وبهامشها ترجمة باللغة الفرنسية لوحظ فيها حذف بعض السور ووضعها في غير أماكنها ومخالفتها للرسم العثماني ، كما ان لجنة مراجعة المصاحف بالازهر الشريف افادت بعدم موافقتها على صلاحية هذا المصحف ، وترجو العمل على منع تداوله بالوسائل المناسبة حفاظا على كتاب الله من المحاولات التي تستهدف تشويهه .

مذرة وارشاد

يرسل الينا بعض القراء قصائد شعرية انتشرها وهي لم تبلغ بعد المستوى المطلوب ، فتشملها ولكنهم يراحمونها وبعضهم يظهر في كلامه انه غضبان فيزل لسانه بما لا يليق . ونحن لا يمكننا ان نرد على كل من كاتبنا ونشفيق على المتدين بافهامهم ان نقول لهم انها ليست بشيء او نكتب في الجريدة ما يسوء اليهم وليقدروا هذه المعاملة وليحاولوا مرة أخرى وليكثروا من حفظ الشعر الجيد لتشتأ عندهم ملكة النظم ، ونقول للسيد الذي قال انه قضى عاما كاملا في نظم قصيدته : الشيء لا يسأل عن مدته وانما يسأل عن جودته والله في خلقه شؤون

الجبال والسهول القسامة منذ
المئات من السنين وحتى الان ،
تشهد بذلك ، ثم لا يخفى أيضا
ما قام به السوسيون لا سيما
علاؤهم من الدعوة الى جماعة
الدولة العلوية الشريفة من مولاي
الحسن الاول وقبله الى الحسن
الثاني المنصور بالله .

العلامة الشيخ عبد اللطيف سلطاني

في ذممة الله

توفي في الجزائر الى اوضح فيه بتفصيل واباحية فـ...اجرة .
رحمة الله صديقنا العلامة الجذور التاريخية للموضوع
المصلح السيد عبد اللطيف والاضرار التي الحققتها
ابن علي سلطاني وشيعة المباديء المادية بالعقائد
جنازته بالمعاصرة الجزائرية في الماضي والحاضر وعرضت
يوم الجمعة 13 أبريل في المجتمعات الهزات العنيفة
موكب رهيب ضم عدة وانتقد الاتحاد والتحلل باسم
آلاف وودع الاشتراكية

وكان المرحوم من ومعلوم أن المزدكية
البقية الخيرة من جمعية علماء عقيدة متحللة ظهرت في
الجزائر أمضى حياته الحافلة الدواة الفارسية قبل الاسلام
في الدفاع عن الاسلام ودمت الناس الى ما تدعو
وتكوين أجيال المكافحين في اليه الاشتراكية المادية
مدارس جمعية العلماء وفي اليوم من لائكية مضللة
الحلابة التي كان يسيرها .

ووقف من الحكم الاشتراكي الجزائري الحالي موقفا يتسم
بالمعـ...ابة والصدع بالحق .

وفي هذا العدد ألف كتابا جليلا سماه « المزدكية هي أصل الاشتراكية »

في المكتبة الاسلامية

الاسلام وازمة الحضارة الانسانية المعاصرة في ضوء الفقه الحضاري

هذه حلقة من سلسلة دراسات حضارية معاصرة يكتبها الاستاذ الكبير عمر بهاء الدين الاميري وقد تناول فيها بتعمق هذا الموضوع الذي يفرض نفسه الآن على المسلمين قبل غيرهم ليخططوا لمسيرتهم الحضارية الجديدة على ضوء ما عندهم من تعاليم الالهية وتجارب ايمانية فلا ينساقوا في جبل التقليد والنقل المجرد عن الكتاب والميزان اللذين انزلهما الله بالحق، وليعطوا بعد ذلك المثال للانسانية في الحياة الشريفة الكريمة التي لا حضارة بدونها كما اعطوه من قبل ، وايكونوا دائما مؤدبين للامانة التي حملوها بالرقابة على القيم الروحية ان تزيف والريادة للاجيال الصاعدة في الميدان الخلقي لـ...لا نضيع . وتقع هذه الحلقة في اكثر من 50 صفحة وطبعها جميل واخراجها فني بديع .

ذقـ...اية

اقتبسها من عيون الكتب الاستاذ الحاج احمد بنشقرون

(٥٨٦) العلم حياة ، والجهل موت

وفي الجهل قبل الموت موت لاهله
فأجسامهم قبل القبور قبور
وان امراً لم يحيى بالعلم ميت
فليس له حتى الثغور نشور

(٥٨٧) الفقيه والسفيه

نسب للامام الشافعي قوله :

ومنزلة السفيه من الفقيه كمنزلة السفيه من الفقيه
فهذا زاهد في قرب هذا وهذا فيه أزهد منه فيه
اذا غلب الشقاء على سفيه تنطع في مخالفه الفقيه

(٥٨٨) « كان به جهلا »

قال الحكميم :

اذا لم يكن مر السنين مترجما
عن الفضل في الانسان سميت طفلا
وما تنفع الاعوام حين تندها
ولم تستفد فيهن علما ، ولا فضلا
أرى الدهر من سوء التصرف مائلا
الى كل ذي جهل كان به جهلا

(٥٨٩) « قيمة كل امرئ ما يحسنه »

سب لابن القاسم المعروف بابن طباطبغا قوله :

يلوم على أن رحت للعلم طالبا أجمع من عند الرواة فنونه
وأعرف أبحار الكلام وعشونه واحفظ مما أستفيد عبونه
ويزعم ان العلم لا يكسب الفنى ويحسن بالجهل الفهم ظنونه
فيا لائمى دعني أعالي بقيمتي قيمة كل الناس ما يحسنونه

(٥٩٠) مذاكره اثنين خير من حل وقرن

قال الحكميم :

اذا لم يذاكر ذو العلوم بعلمه وام يستفد علما نسي ما تعلمه
فكم جامع للكتب من كل مذهب يزيد مع الايام في جمه عسى

(٥٩١) اشغل نفسك بالحق والا شغلتك بالباطل

من أمضى يومه في غير حق قضاء ، او مرض أداه
أو مجد أنه ، أو حمد حمله ،
أو خير أسسه ، أو علم اقتبسه ،
فقد عتق يومه . وظلم نفسه ،
اقد هاج الفراغ عليك شغلا

وأسباب البلاء من الفراغ

(٥٩٢) لا خير في علم لا يستثمر معك الوادي

ولا يعمد بك التمام

نسب للامام الشافعي قوله :

علمي معي حيثما يمست ايديني
قلبي وعاء له لا بطون صندوق
إن كنت في البيت كان العلم فيه معي
او كنت في السوق كان العلم في السوق

أيام ثقافية بمناسبة حلول ذكرى الاسراء والمعراج

نظمت جمعية العلماء الى نهايته . وذالك
خريجي دار الحديث الحسنة بمناسبة الاسراء والمعراج
دروسا بمختلف مساجد هذه الذكرى التي
اقامها المملكة المغربية ابتداء فجدد مسرى رسول الله صلى
من 26 شهر رجب الله عليه وسلم من المسجد
الحرام بمكة المكرمة الى
المسجد الأقصى بالقدس الشريف وعروجه منه الى
السماء .

ونظرا لاهمية هذه الفكرة ولكون القدس الشريف اصبح صلة وصل بين الارض والسماء
فقد قام عدد من أعضاء جمعية العلماء خريجي دار الحديث الحسنة بتخليد هذه الذكرى لافتون انظار المسلمين الى ما تعانيه فلسطين بصفة عامة ، والقدس الشريف بصفة خاصة ، من وبلاات على يد العدو الصهيوني الغاشم ، وما دبره ويدبره من مؤامرات نحو الاماكن المقدسة ، وعلى رأسها المسجد الأقصى .

حول خطاب جلاله الملك في المجلس العلمي الاعلى

للاستاذ محمد الغربي الأسقي

— 4 —

يا أخي : لقد زرت بلدانا كثيرة من الشرق الى الغرب ، ومن أقصى الشمال الى أقصى الجنوب فلم اجد ما وجدته في بلدكم بكل أسف واتساءل للمرة الثانية والثالثة والامارة ابن شباب المغرب ورجالاته ؟ اينكم أيها المغاربة عما يحدث في بلدكم من عهر مفضوح ؟ اينكم ؟ نعم اينكم ؟ واقد عرفناكم مكافحين لا تخافون في الله اومة لائم اني اذكر دوما كفاحكم قديما وحديثا ، وخير مثال لذلك جلالة المغفور له محمد الخامس وجلالة الملك الحسن الثاني اطل الله عمره وتفاهما وجها لوجه في سبيل الوطن والدين يا أخي في القاهرة بلد المشرة مليون نسمة استطاعوا القضاء على الظاهرة وعلى عاهرات شارع الهرم وانتم ما تزالون ترون بناتكم وفي عمر الزهور في احضان الرجال وكأن الامر لا ينبتكم يا أخي صحيح ان هذه الاعداد الماهولة من القادمين تفيد اقتصاد البلاد ولكن في نطاق ضيق اذ ان المستفيدين الحقيقيين فئة محدودة جدا هم اصحاب البارات وانقيلات والماهرات الخ اي انهم فئة محدودة جدا اما الاقتصاد الوطني فله فئات الموائد ، ومع ذلك فالكرامة يا أخي فوق كل شيء . والله كما تعرف صعب وصعب جدا حتى في الغابة بين الوحوش يا أخي الكريم ارجو ان كلامي هذا ليس فيه اساءة لوطني الثاني ولكن كلمة الحق يجب ان تقال ويجب ان تنشر ويقرأها الناس ومن قبلهم المسؤولون لعل وعسى بل اني اطالب بسحق هذه الظاهرة واقتلاعها من الجذور .

يا أخي الكريم رجوا ان تنشر رسالتي كما جاءت لا تنقص حرفا واحدا عزائي اني بلغت من صميم قلبي فاللهم اشهد والله من وراء القصد والسلام عليكم . اخوكم المواطن السعودي فهد صالح الفين

ومما جاء في تلميح جريدة

«العلم» ما نصه (رسالة كان الدافع لكتابتها الغيرة العربية والاسلامية والعمل على تضيير الفكر ونحن اذ ننشر نص الرسالة فلانها عبرت تميرا صادقا عما يحسه كل مواطن ازاء هذه الظاهرة الخطيرة التي تدفع كثيرا الى الانحراف بواسطة الاغراء المادي في هذا المجتمع الفقير)

وهي رسالة في الموضوع غنية عن كل تعليق سوى انها مجرد مشاهدة لطالب عابر في مدينة خاصة وبمكان خاص بها ترى ماذا كان يقول لو أنه رأى كل ما يجري في هذا البلد .

والغريب انها لم تحرك غيرة اي من العشرين مليون من المواطنين وكأن اي منهم لا يهمه امر ما جاء بها ولكن العلامة الفاضل سيدي عبد الله دنون رئيس رابطة علماء المغرب كان الشخص الوحيد الذي تدارك الموقف وكتب رسالة الى وزارة الداخلية ينهبها الى هذا الخطر الذي اصبح يهدد بهذه الامة وبمنها في مراسلة الى جريدة «العلم» التي شررتها بتاريخ : ٧-١٢-١٩٧٩ وهذا نصها :

(الى السيد وزير الداخلية حول حماية اخلاق القاصرات : السيد وزير الداخلية ، ادريس البصري المحترم . سلام تمام بوجود مولانا الامام نصره الله وبعد . فبالاشارة الى المقال المنشور بجريدة العلم الصادرة في تاريخ ٦ محرم ١٤٠٠ تحت عنوان الى ابناء ورجالات المغرب الحقيقي ما كنتم ابدا بلد عهارة بقلم احد المواطنين السعوديين ، وما شاع وذاع وهادى النفوس والاسماع من تردد سفهاء البلاد العربية البترولية على المغرب وخاصة على مدينة الدار البيضاء للفسق والفجور وهتك اعراض النساء والفتيات من جميع الاوساط حتى من علة اناس ننهي الى علمكم انه القعب المغربي قلق جدا من هذه الحالة المزرية ومحمل المسؤولية فيها

ارجاء السلطة الذين تفاقلوا عن هذا الغزو الخلقي الدنيء الذي يضاف الى الغزو الفكري الاجنبي حتى بلغ أقصى ما يمكن ان يحتمل ومن جهة أخرى وان ما يلفتنا عن الفتيات التي يعملن بصفة خادومات في ابلاد المشرق اليها هو مالا يبعث على الاطمئنان لاسيما وبعضهن يعملن بمقود سنوية ويترضن لمعاملة تخدش كرامتهن الوطنية من الشتم والتحقير وغير ذلك فاذا غضبن وarden الرجوع ووجهن بالعقدة وعدم انتهاء المدة .

ولذا فاني باسم العلماء والشباب الاسلامي الصاعد وجميع ذوي الغيرة والحفاظ في البلاد اهاب بمعاليتكم لمعالجة هذه الآفة الاجتماعية ووضع حد لهذه المأساة الخلقية التي يذهب ضحيتها عدد من النساء والفتيات القاصرات او الشبهات الى المال القدر ، وذلك بالضرب على ايدي العابثين والمستهترين والوسطاء والمتنفذين افاذا لسمعة المغرب وحفاظا على كرامته التي تمرغ في الوحل ، علما بان الحالة الاقتصادية في بلادنا والحمد لله لا تبيح على هذا التكالب على المال والوقوع في مالا يحمد شرعا ولا طبعيا من أجل دربهات معدومات .

وتقبلوا معالي الوزير فائق النجبة والاحترام والسلام عبد الله كنون الامين العام لرابطة علماء المغرب

كما انه احد الفضلاء من مدينة وجدة وهو السيد ادريس هابي بمدرسة عبد الكريم الخطابي كتب أيضا مراسلة في الموضوع نشرتها جريدة العلم بتاريخ ١٠-١٢-١٩٧٩ واقف عند هذا الحد في انتظار العدد المقبل الذي سأحاول فيه بمقال خاص بالقاء نظرة على بعض الاسباب التي جعلت بعض الناس يتجرفون الى هذا الجو الموبؤ ثم الطرق التي ينبغي سلوكها لمعالجة .

تصحیح آیات

مع مجلة «الواء الاسلامي»
عدد رجب رقم 116
انزل اليك من ربك طفيانا
وكفرا .

(1) في صفحة 6 (فما تبين
له انه عدو لله تبرأ منه ان
ابراهيم لاواه حليم) حذفت
(ان) من الآية .

(2) وفي صفحة 7 (كذلك
اتلك آياتنا فنسيتها) كتبت
هكذا [فنسيتها]

(3) وفي صفحة 10 (واكن
البر من آمن بالله واليوم
الاخر) حذفت [من] من
الآية وهي في العمود الرابع

(4) وفي صفحة 10 ايضا
في العمود الخامس (الانعام
من يتبع الرسول ممن ينقلب
على عقبيه) كتبت [عقيدته]
مع الاسف .

(5) وفي صفحة 23
(حرمت عليكم الميتة والدم
ولحم الخنزير وما اهل لغير
الله) كتبت [ما اهل به
لغير الله] التي توجد في
سورة البقرة .

(2) وفي صفحة 116
(يا ايها الذين آمنوا ادخلوا
في السلام كافة) كتبت
[يا ايها الناس] والآية من
سورة البقرة

(3) وفي صفحة 133
(وبث منهما رجالا كثيرا
ونساء) كتبت منها بحذف
الميم :

(4) وفي صفحة 136 (ولا
تقتلوا اولادكم خشية املاق
نحن نرزقهم وايام) من
سورة الاسراء كتبت [نرزقكم
وايهم] التي في سورة
الانعام والطلبة يقرأون :

ادخل بالكاف واخرج بالكاف
(نحن نرزقكم وايهم) نحن
نرزقهم وايهم .

فالمرجو ممن عنده نسخة
من هذه النسخ ان يصحح
اخطائه وله الشكر .

محمد فوزي

في قوله تعالى :

«آداب النوم في الاسلام»

بقلم الاستاذ مصطفى ابغيل

الاسلام يهتم بالفرد في كل احواله ، وفي جل أوقانه ، ويسير به الى عز الدنيا والغور بالاخرى . فيجب عليك أخي المسلم أن تحرص كل الحرص على الآداب النبوية التي كان نبينا وحيينا عليه الصلاة والسلام يواظب عليها .

عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال : قال لي رسول الله (ص) « اذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة » ثم اضجع على شمالك الايمن وقل اللهم أسلمت نفسي اليك ، وفوضت امري اليك ، وألجأت ظهري اليك ، رغبة ورهبة اليك ، لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك ، آمين بكتابتك الذي أنزلت ، وتبنيك الذي أرسلت فان مت مت على الفطرة ، واجعلهن ما اخرنا نقول » وفي صحيح البخاري ومسلم عن علي رضي الله عنه « ان رسول الله (ص) قال له ولفاطمة رضي الله عنهما : اذا أوتيتا الى فراشكما ، او اذا أخذتما مضجعكما فكبرا ثلاثا وثلاثين ، وسبحا ثلاثا وثلاثين واحدا ثلاثا وثلاثين ، وفي رواية التسيح أربعاً وثلاثين قال علي كرم الله وجهه فما تركته منذ سمعته من رسول الله (ص) قيل له : ولا ليلة صفين ؟ قال ولا ليلة صفين . كما كان يقرأ (ص) قوله تعالى « ان في خلقنا انسوات والارض واختلاف الليل والنهار آيات لاولي الابصار الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم » الآيات

وكان (ص) ينام في أغلب أوقاته على وضوء فيجب لمن يتوضأ الانسان وفي نيته رفع الحدث ورب قائل يقول ما السر في الوضوء عند النوم؟ والحكمة في ذلك أن النوم هو الموت الاصغر فكم من صحيح ينام في فراشه فلا يصبح وفي ذلك يقول الله تعالى « الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها » فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى أجل مسمى ان في ذلك آيات لقوم يتفكرون » سورة الزمر فيجب على كل مسلم أن ينام وهو على وضوء فلا أحد يدري هل يصل الى الفجر ومن الاصل أن يكون الوضع جهة القبلة وأن يكون على الشق الايمن فان رسول الله (ص)

يحب التيامن في كل شيء . كما يجب أن يتجنب الانسان الغفلة عن ذكر الله فان الشيطان للانسان بالرصاد وقد ورد في الحديث « أن من اضطلع مضجعا لا يذكر الله تعالى كانت عليه ترة أي نقص أو كثر فسرهما بعض العلماء كانت عليه حسرة عظيمة .

كما يجب أن يحاسب الانسان نفسه قبل النوم فيرد المظالم الى أهلها وأن لا ينسى ما عمله في يومه الذي مر فان كان خيرا حمد الله تعالى وأثنى عليه ، وإن كان غير ذلك فليستب الى الله . فقد جاء في الحديث « من أوى الى فراشه لا ينوي ظلم أحد ، ولا يحقد على أحد غفر له ما اجترمه » كذلك ورد في الحديث « حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا » وخموصا في هذا الوقت بالذات ، الذي يغفلوا فيه الانسان بنفسه .

فحاسبة النفس هي اولى مراتب الإصلاح ، وكان عليه الصلاة والسلام يقول حين يستيقظ من منامه في الليل لا اله الا أنت سبحانك اللهم أستغفرك لذنبي وأسألك رحمتك ، اللهم زدني علما ولا ترغ قلبي بعد إذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة اليك أنت الوهاب . الحمد لله الذي أحيانا عندما أماتنا واليه النشور . وكان عليه الصلاة والسلام اذا رأى في منامه ما يكره قال « اللهم إني أعوذ بك من عمل الشيطان وسيئات الاحلام » كما يستحب القيام في الثلث الاخير من الليل للصلاة والدعاء والاستغفار فان الدعاء في هذا الوقت كما ورد في الحديث مستجاب . وقد أثنى الله على عباده المؤمنين الصادقين الذين كانوا يقومون بالليل ويستغفرون بالاسحار والناس قيام . فقال جل ذكره « كانوا قليلا من الليل ما يهجعون ، وبلاسحارهم يستغفرون » سورة الذاريات ١٧-١٨ . وقال سبحانه « تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون ، فلا تلم نفس ما اخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون » .

ورد في صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله (ص) يقول « ان في الليل لساعة لا يوافقها

لا مقارنة بين سرعة الصواريخ وبين سرعة البراق

(تابع صفحة 1)

التي استخلصت من تلك الرحلة الميمونة ، أن النبي (ص) رأى بأم عينيه ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ، حسبما يستقى من قوله سبحانه « ولقد رأى من آيات ربه الكبرى » (النجم 18) ، ومن الحديث « ثم رفعت الى سدره المنتهى ، وإذا أوراها عذابات الفيلة ، وإذا ثمارها كالقلال (2) » الشيء الذي شجع النبي (ص) على مواصلة ما انط به من قبل باعته ، مهما كانت النتيجة . وهل الرحلة كانت بالجسد والروح أو باحدهما ، وهل رؤية الله كانت حقيقة أو مجازا ؟ كل ذلك مبسوط في أمهات الكتب تفسيرها وحديثها ، فالحق الذي يهمنا في هذه المقالة ، تبيان ما أسفرت عنه نتيجة الاسراء والمعراج هل جبريل كان يقطع نفوس المسافة بين اوقات الصلوات الخمس ؟

ولارتباط مضمون هذا العنوان بلب موضوعنا ارتأينا ان نلقي لمحة خاطفة على ذلك ، ففي اول حديث من احاديث الموطأ ما معناه : (نزل الى الارض جبريل صبيحة الاسراء زوالا ، فصلى بالنبي (ص) الصلوات التي فرضت عليه في تلك الليلة يومين ،

أ - فيالنسبة لليوم ، صلى به اولى الظهورين حين غدا الظل ربع قامة ، وأخيرتهما (العصر) حالما صار ظل كل شيء مثله (بالافراد) ، واولى المشايين (المغرب) لما توارط الشمس ، وأخيرتهما (المعشا) عندما غاب الشفق) .

ب - وبالنسبة لليوم الثاني ، صلى بالنبي (ص) اولى الظهورين لما صار ظل كل شيء مثله (بالافراد) ، وأخيرتهما حيث صار ظل كل شيء مثليه (باللثنية) ، واولى المعشاين قبل مغيب الشفق ، وأخيرتهما عندما مضى ثلث الليل

رجل مسلم يسأل الله تعالى خيرا من أمر الدنيا والاخرة الا أعطاه الله اياه وذلك كل ليلة ومن آداب النوم أن لا يزيد الانسان في النوم على القدر المحتاج اليه فقد كان يوم الرسول ص أعدل وهو أنفع ما يكون من النوم .

والاطباء يقولون هو ثلث الليل والنهار ساعات وأن لا ينام الانسان ما لم يثقله النوم لان في ذلك فائدة صحية عظيمة . كما يجب أن لا يأكل الانسان كثيرا في الليل

والصبح حينما أسفر (بقي اشروق الشمس نصف ساعة) .

ومجرد الفراغ من كل صلاة ، كان جبريل يصعد الى عنان السماء ، فيقطع تلك المسافة الشاسعة أ - فاعتبار ان السموات سبع ، مكان يجتاز خلال اربع ساعات وثمان واربعين دقيقة (48.4) ، ما يقطع بالسير المعتدل أثناء 7.000 عام .

ب - وباعتبار ان العدد لا مفهوم له - حسب القواعد الاصولية - كان يقطع في ظرف 4 س و 48 د ما يقطع بالسير المعتدل خلال 35 مليون عام ، و 7.000 سبعة الاف ، كما يظهر من خلاصة العملية الحسابية الفلكية 24 س في 60 دقيقة تساوي 1440 288 60 48.4 3

ذلك : ان لجبريل - كما في تنوير الحوائك - ستمائة جناح يحجب السماء من سائر النواحي فقد التمس منه ذات يوم النبي (ص) ان يراه على صورته الطبيعية ، فأطلق أحد أجنحته ؛ فحال دون رؤية النبي (ص) السماء من جميع جهاتها (شرقا وغربا شمالا وجنوبا ، أعلى وأسفل) والاجنحة - عادة - كلما

كانت ضخمة كان صاحبها أقوى سرعة ، وأخرى اذا تمددت كأجنحة جبريل ،

ألا ترى ان القطار - مثلا - ذا الجهازين (الامامي ، والحلفي) أقوى سرعة من ذي الجهازين الواحد ، فلو افترضنا ان ذا الجهازين أقطع من طنجة في نفس اللحظة التي أقطع منها ذو الجهازين الواحد ومن نفس المدينة ، لوصل ذو الجهازين الى مراكش مثلا ،

حتى ينام مراتح البال نشيط الاعضاء ويستطيع حينئذ أن يقوم الليل ومن المؤسف أن بعض الناس لا يذكرون الله في مضاجعهم اما ناسين واما متجاهلين فينامون كما ينام البعير فيجب ان نتذكر الله في كل احوالنا وفي كل اوقاتنا حتى لا نكون ممن قال الله فيهم « استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون » سورة المجادلة .

في ظرف ثلاث ساعات فأقل ، بينما ذو الجهاز الواحد لا يصلها الا بعد ست ساعات فأكثر .

ونص الحديث (ان جبريل نزل فصلى فصلى رسول الله (ص) ثم صلى فصلى رسول الله ، ثم قال بهذا امرت) ، ويقضي ان جبريل صلى اولى الظهورين بالنبي (ص) بمجرد نزوله زوالا ، حسبما يستنبط من اقتران الصلاة الاولى بافشاء ، لانها تدل على التعقيب والمبادرة ، كما قال ابن مالك في ألفيته : « والفاء لترتيب اتصال »

في حين اقترنت البواقي من الصلوات الاربع (العصر ، العشاءين الصبح) (ثم) (اشارة - والله أعلم) الى ان جبريل كان يصعد الى السماء بمجرد الفراغ من أداء إحدى الصلوات ، ثم ينزل الى الارض كلما حل وقتها وكان يقطع خلال 4 ساعات و 48 دقيقة ما يقطع بالسير المعتدل أثناء (سبعة الاف عام) على إحدى الروايتين وباعتبار ان السموات سبع فقط ، والا فاعتبار ان العدد لا مفهوم له تكون المسافة التي يقطعها جبريل أثناء 4 ساعات و 48 دقيقة ما يقطع بالسير المعتدل خلال 35 مليون عام وسبعة الاف كما سبق .

هوامش

(1) الاسراء : ذهب النبي (ص) رفقة جبريل - ليلا - من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى على متن البراق (حيوان فاصع الياض أسفر من البقل وأكبر من الحمار) .

والمعراج : ذهب النبي (ص) صبيحة جبريل من المسجد الأقصى الى سدره المنتهى ، والابوة - في نفس الليلة - الى المسجد الحرام خلال ثلاث ساعات ذهابا وإيابا .

(2) القلال جمع قلة : انية من خزفت لها بطن كبير وفم واسم ولها عروتان ، والمراد : ضخامة ثمار الجنة ولذتها .

(3) اليوم فيه 24 ساعة وكل ساعة فيها 60 دقيقة ، فإذا ضرب عدد في 60 مكان الناتج 1440 دقيقة ، وإذا قسم الناتج على عدد أوقات الصلوات (5) كان الخارج 288 دقيقة ، ولدى قسمها على 60 تكون النتيجة النهائية 4 ساعات 48 دقيقة .

في المحيط الاسلامي

خطر مناهضة انتقام مصر للامة العربية

اصدر وزير الداخلية المصري قرارا بتنظيم الدعاية الانتخابية خلال معركة الانتخابات البرلمانية القادمة بحظر على وجه التحديد اية دعوة يكون هدفها كراهية او مناهضة انتقام مصر للامة العربية او التشكيك في التزام الشعب المصري بهذا الانتقام. كما يحظر القرار الدعوة الى اية اراء او افكار تمس اليمان بالفهم الدينية او الروحية واكد القرار في فقرته الاخيرة ان يلتزم رجال الشرطة بالحيداء التام بين المرشحين وتهيئة المناخ السليم للتنافس الشروع بينهم في حدود القانون.

تدريس اللغات لائمة المساجد المصريين
المرشحين للبعثات الخارجية

تنظم كلية اللغات والترجمة بجامعة الازهر الشريف برنامجا لتدريس اللغات لنحو 40 من ائمة المساجد المصريين الذين رحلوا لاسر في بعثات لدول الاسلاميه.

وقال عميد الكلية ان برنامجا مماثلا في الترجمة الفورية من العربية الى الانكليزية والفرنسية يتم تدريسه لنحو 25 من الافارقة العاملين بوزارتي الخارجية في كل من نيجيريا وغينيا. وذلك على نفقة صندوق دعم افريقيا بوزارة الخارجية المصرية.

نصف لتر من ماء زمزم يومها لكل حاج

وافق وزير الحج والاقواف على تخصيص نصف لتر من ماء زمزم يومها لكل حاج في دور سكن الحاج من طريق المكتب للوحد للزمزام.

وتهدف هذه الخطوة التي ستبدأ في الخامس عشر من هوال وتستمر حتى نهاية شهر الحج الى ايسال ماء زمزم لمسكن الحاج بمكة المكرمة طوال مدة اقامتهم وتركيز عملية ايسال زهم الى المؤسسات والطوفين.

وطالب المكتب الموحد للزمزام من كافة الطوفين ووكالات الطواف تزويد المكتب ببيانات عن الدور وعدد الحاج القاطنين حتى يتمكن المكتب من عمل ايسالات تحتوي على الجهة التي يوجه اليها الزمزم وعده الحاج واسم المؤسسة.

منع الخمور على الطائرات المصرية

اعلن مدير العلاقات العامة في شركة مصر لطيران ان قرارا صدر بحظر بيع او توزيع المشروبات الروحية في جميع طائرات الشركة.

وأوضح ان هذا القرار الذي اصدره مجلس الادارة والذي بدأ سريانه فور صدوره يتماق بالبيع على الطائرات بيد أنه لا يعمل بعد السوق الحرة الموجودة في داخل مطار القاهرة للدواهي الذي تديره شركة مصر لطيران.

وقال ان هذا الاجراء صدر تنفيذا لحكم من محكمة القاهرة في دعوى اقامها اربعة من اللاحين الجوين رفضوا الاقلام بطائرات عليها مشروبات روحية او تقدم فيها

تسجيلك ترجمات معاني القرآن الكريم
على اشربة كاسيت لتقدم هدية للمسلمين

نقوم ادارة شؤون القرآن الكريم برابطة العالم الاسلامي حاليا بدراسة مشروع حيوي يهدف الى تسجيل ترجمات معاني القرآن الكريم المعتمدة على اشربة كاسيت لتقديم باهداءها للمسلمين في جميع أنحاء العالم خاصة للترجمة للصينية واليابانية.

اسرائيل تواصل حفرياتها لتغيير معالم المدينة المقدسة

الحفريات الاسرائيلية لم تتوقف منذ بدء الاحتلال، ابعاد هذه الحفريات واضحة تماما - تغيير معالم الارض - والاستيلاء على المساكن والمقدسات على رأس هذه الاهداف، ورغم الاجتماعات واشكال المعارضة المختلفة والمتعددة المصادر الا ان هذه الحفريات تتواصل وبكثافة.. في الخامس والعشرين من شهر مارس انهار مطلع الدرج اعمارة المجلس الاسلامي دائرة الاوقاف، والسبب في ذلك الحفريات التي تجري تحت الارض، والمتمدة بسلا توقف من باب المزاربة - اي من حائط البراق - على شكل نفق مواز لجدار الحرم الغربي بإشراف وزارة الايمان الاسرائيلية. الحفريات المذكورة التي تسببت في انهيار درج المجلس الاسلامي لا ينحصر تأثيرها فقط على مبنى دائرة الاوقاف وانما يشمل كل المباني الاثرية الاسلامية المعاصرة السور، بالإضافة الى تلك الموجودة في منطقة الحرم الشريف. الحفريات التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية - تسببت في انهيار اساسات بعد أن أزيلت الأتربة، وهذا بلا شك يؤدي الى انهيار كافي للبيات من بينها: المدرسة العثمانية، والجوهرية ورباط الكرد والزاوية الوفائية والمدرسة المحمدية، ووصلت الى المجلس الاسلامي حيث دائرة الاوقاف.. مسؤولوا الاوقاف أكدوا انهم راجعوا السلطات الاسرائيلية، وطالبوها بوقف الحفريات التي تعرض البيات الاثرية والمقدسة للخطر، أنذاك أخبرت البلدية ان الحفريات توقفت ولن تستأنف. ووقعت المفاجأة بانهار درج المجلس الاسلامي..

كبير مهندسي الاوقاف حمل مسؤولية ما يحدث للبلدية التي تمهدت بوقف الحفريات، حيث تأكد لها قبل عامين ونصف ان ما حدث من انهيارات هو من جراء ما تقوم به السلطات من حفريات، وبالتالي فان انهيار درج المجلس الاسلامي يؤكد بوضوح ان الحفريات المتعمدة مستمرة، وعن كيفية معالم ما وقع بشأن الدرج، أكد المهندس عدنان الحسيني انه لا بد من اعادة بنائه، ومبدئيا يتوجب دعم الدرج الحالي من خلال دعم الجدران الحاملة الدرج في عمارة الاوقاف ومن ثم عقد الدرج بالاسمنت المسلح واعادة القلع الجبرية التي سقطت الى مواقعها، وأضاف الحسيني ان

ستستمر :